رابط المادة على منصة باحث

قصة الكعبة المشرفة

أغرب قصة إسلام في مكة | قصة الكعبة المشرفة]36[

راغب السرجاني

لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. مع الحلقة الثالثة والستين من قصة الكعبة. ما زلنا نرصد - 00:00:00

بعض المواقف التي حدثت حول الكعبة في العهد المكي من السيرة النبوية. ونتكلم اليوم عن قصة انا اعتبرها هي اغرب قصة اسلام في تاريخ مكة الحقيقة القصة اه موقف اسلام عجيب من احد كبار كبار الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم. احنا اتعودنا اننا نرى اسلام - 00:00:20

افراد بعد سماع القرآن الكريم بعد حوار مع احد الدعاة بعد المناقشة لقضية من قضايا العقيدة لكن ان نرى اسلام انسان لم يسلم الا فقط ليحدث نكاية في عدوه ليحدث له الما في قلبه ليتمكن من التغلب عليه فقط ليس - 00:00:42

طلبا للاسلام ذاته وليس حبا في الدين او العقيدة ذاتها. بعد كده سبحان الله بتتغير الامور. بنرى اسلام هذا الرجل يصبح من اعظم اعظم درجات الاسلام قاطبة ويرفع الى درجات عالية جدا وليس الذي يرفعه هو البشر او العباد بشكل عام ولكن يرفعه الله عز وجل - 00:01:02

في الدنيا والاخرة. فهذا امر من الامور اللافتة جدا للنظر. قصة اسلام غريبة جدا هي قصة اسلام حمزة ابن عبد المطلب رضي الله عنه وارضاها وكانت في العام السادس تقريبا من النبوة. في هذه القصة القصة وردت الحقيقة في اكثر من مصدر وردت في روايات مختلفة لابن - 00:01:22

اسحاق والطبري والطبراني والحاكم وغيرهم يعني. ترقى الى درجة الحسنة ان شاء الله. هذه الروايات. وهنعتمد في هزه الحلقة على رواية الحاكم وان كنا هنستعين ببعض المواقف او بعض التفاصيل من الروايات الاخرى - 00:01:42

يذكر الحاكم ان ابا جهل اعترض لرسول الله صلى الله عليه وسلم عند الصفا. فاذاه وشتمه وقال فيه ما يكره من العيب لديني وتضعيفي له. فلم يكلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم. الموقف ده يا اخواننا متكرر في السيرة. ابو طالب مع انه كان بيحمي - 00:02:02

الرسول عليه الصلاة والسلام لكنه ما كانش بيقدر يمنع كل آآ يعني مواقف التعدي عليه صلى الله عليه وسلم. والا تنشأ بالمعارك في كل يوم مع من بطون قريش. بطون قريش كل آآ كلها كانت تعارض الرسول عليه الصلاة والسلام. القلة هي المؤمنة والكافرة هي الكافرة. فمواقف مثل هذا الموقف من - 00:02:22

ابي جهل متكرر في السيرة لكن احيانا بيحصل موقف معين اللي هو بيتكرر كل يوم ويغير الله عز وجل به الاحداث بشكل آآ يعني عجيب يعني هو القادر سبحانه وتعالى على ان يخرج هذه المتناقضات الى جوار بعضها البعض وان يخرج الحي من الميت ويخرج - 00:02:42

ميتة من الحي. وان يخرج من بين الفرث والدم لبنا آآ خالصا سائغا للشاربين. فعلا شيء عجيب جدا انما المسلم مثل هذا الموقف الصعب وهذه الشخصيات العجيبة يخرج آآ مثل حمزة رضي الله عنه وغيره من كرام الصحابة - 00:03:02

يقول الراوي ومولاه يعني هذا التعدي من ابي جهل على رسول الله صلى الله عليه وسلم والسكوت من الرسول عليه الصلاة والسلام لاعتياده على مثل هذه المواقف والتزامه بقول الله عز وجل واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما الحوار مع ابي جهل يعني اكيد استنفد على مرات - 00:03:22

متعددة سكت الرسول عليه الصلاة والسلام لكن الموقف كان يشاهده آآ انسان. مرأة كانت تحضر الموقف قدرا بدون اي نوع من الترتيب بيتها كان عند الصفا سمعت هذا الحوار. هذه المرأة مولاه لعبدالله ابن جدعان - 00:03:42

المرأة هذه كافرة ما نعرفش الحقيقة اسمها ايه وما نعرفش مصيرها ايه ما نعرفش هي بعد كده اسلمت ولا لا الله اعلم. وعبدالله ابن جدعان نفسه كافر برضو الله اعلم ازا كان حاضر في هزه الفترة ولا كان مات قبل كده وهزه المولاه من ميراثه يعني لكن آآ عبدالله بن جدعان ايضا - 00:04:02

كافر معروف ومقطوع بكفره مات على كفره ادرك او لم يدرك الاسلام هذه قضية خلافية بين العلماء. في بعض الروايات ان الذي كان يسمع هذا الحوار امرأة دون تحديد هي مين وفيه بعض الروايات بتقول ان المرأة دي كانت زوجة حمزة ابن عبد المطلب نفسه. فالله اعلم المهم ان في مرأة - 00:04:22

وليست على دين الاسلام شهدت الموقف. تألمت المرأة لما حدث للرسول عليه الصلاة والسلام. موقف انساني هو ليست على دينه بل هي على ابي جهل الذي يعني يسب الرسول عليه الصلاة والسلام ويشتمه. لكن اه اه موقف انساني حاسة الرسول عليه الصلاة والسلام يعني تعرض للاذى وهو - 00:04:42

مؤدب وكريم الخلق ما ردش على ابي جهل وعدى الموضوع. لكن المرأة ما عدتش الموضوع المرأة فضلت محتفزة بالموضوع. شوية كده وجاي يمين جاي حمزة. ابن عبدالمطلب عم الرسول عليه الصلاة والسلام. وكان على دين قومه. كان لسه مش مسلم - 00:05:02

انصرف ابو جهل من اللقاء ده وعمد الى نادي قريش عند الكعبة فجلس معهم. يبقى دلوقتي آآ ابو جهل قاعد عند الكعبة وده سبب اختيارنا للقصة عشان نقولها في قصة الكعبة. انه الكعبة شهدت هذا الموقف بشكل آآ كامل - 00:05:22

شوية وراجع حمزة من الصيد وقابلته هزه المرأة. حمزة ابن عبد المطلب كان من محبي الصيد هو حياته وهو كان فارس من فرسان العرب المشهورين. لكن كان هواه في اللهو والصيد والقنص بيغيب ايام يصيد ويرجع - 00:05:42

من هذه الايام يتكلم مع الناس كلها. كل ما يقابل حد يقف معه يحكي له انا عملت ايه في الصيف. فضت كزا وكزا والمواقف المغامرات اللي هو كان بيعملها في اسناء - 00:06:02

حالات الصيد بتاعته. فدي كانت حياته ما عندناش ذكر لحمزة ابن عبد المطلب قبل هذه الاحداث الا في هذا الموضوع. في موضوع القنص والصيد والرماية والامور الخاصة بلهوه في هذا المجال. وحمزة من الاقربين وانذر عشيرتك الاقربين. يعني - 00:06:12

حمزة من المؤكد انه وصلته الرسالة بشكل مباشر مش مجرد النداء العام اللي اتكلمنا عليه قبل كده فوق الصفا وكلم الناس كلها لأ وانذر عشيرتك الاقربين الرسول عليه الصلاة والسلام دعا قومه قبيلته ودعا اولاد عبد المطلب ومنهم حمزة واحفاد عبدالمطلب دعاهم الى طعامه - 00:06:32

مرة واتنين وتلاتة وعدت ست سنين على البعثة النبوية. فسمع اكيد الاسلام مرات عديدة سمع القرآن مرات عديدة لم يفتح قلبه في هذه السنوات الست. وده امر الحقيقة غريب جدا انك لا تهدي من احببت. ولكن الله يهدي من يشاء - 00:06:52

الرجل سمع هذا كله وليست عنده عوائق قبلية بينه وبين الرسول عليه الصلاة والسلام ده عمه. ما فيش يعني مثلا موقف ابي جهل بدي مخزون فبني مخزون بتنافس بني قصي ما فيش كده. لكن الغريب غريب ان هو فعلا سمع الاسلام كتير ولم يتحرك قلبه - 00:07:12

في هذه السنوات الست مش بس كده بحمزة ابن عبد المطلب اخو الرسول عليه الصلاة والسلام في الرضاعة. تخيلوا هو عمه واخوه اخوه في الرضاعة ايه اخوه في الرضاعة دي قصة لطيفة الحقيقة هو هو عبدالله ابو الرسول عليه الصلاة والسلام تزوج من امنة بنت وهب - 00:07:32

اللي هي ام الرسول عليه الصلاة والسلام. في نفس اليوم اللي اتجوز فيه عبدالله آمنة ابوه اللي هو عبدالمطلب جده الرسول عليه الصلاة والسلام اتجوز بنت بنت عمها اسمها هالة بنت اهيب. هي لطيفة والاب وابنه بيتجوزوا في يوم واحد. وخلفوا في وقت قريب جدا من بعضهم برضه - 00:07:52

فخلف عبدالله خلف الرسول عليه الصلاة والسلام انجب الرسول عليه الصلاة والسلام. وانجب عبدالمطلب حمزة. فالاتنين قريبين جدا من السن من بعض. وارضعتهم امرأة واحدة ثويبة مولاة ابي لهب. فساروا اخوين من الرضاع بارضاع ثويبة لهما. فالاتنين بيحبوا بعض حب شديد. وطبعا احنا - 00:08:12

عارفين من السيرة لما مات حمزة ابن عبد المطلب في احد استشهد في احد حازن عليه الرسول عليه الصلاة والسلام كما لم يحزن على غيره من الصحابة. كان له حدث خاص لان ده كان من اقرب الناس الى قلبه صلى الله عليه وسلم. قرب فطري من القرابة واخوه في الرضاع ومتقارب معه في السن - 00:08:32

رحلة كفاح طويلة جدا. جاي حمزة ابن عبد المطلب وهو جاي راجع من القنص مش في دماغه. هو في دماغه انه يحكي مغامراته في الصيد قبل المرأة فوقفتها وقالت له انت ما شفتش اللي عمله ابو جهل في ابن اخيك؟ لو - 00:08:52

رأيت ما لقي ابن اخيك محمد عليه الصلاة والسلام من ابي الحكم انفا وجده ها هنا فاذاه وشتمه وبلغ منه ما يكره من صرف عنه فعمد الى نادي قريش عند الكعبة فجلس معهم ولم يكلمه محمد. الحاجات دي سبحان الله يعني مواقف التعدي عليه الصلاة والسلام - 00:09:12

احنا قلنا متعددة وكثيرة وكان ابو طالب فقط هو الذي يتصدى لمثل هذه الامور يعني في بعض المواقف وبعض المواقف كانت بتعدي زي ما قلنا. لكن المرة دي سبحان الله - 00:09:32

لما سمع هذا الكلام غلي الدم في عروقه. وانتفض رضي الله عنه وارضاه. حس بنوع من من الاهانة له. ولابن اخيه ولعبد الله اخيه ابو الرسول عليه الصلاة والسلام اللي هو مش موجود متوفي يعني حاجات كتيرة تفاعلات - 00:09:42

بالاضافة الى ان ابو جهل من بني مخزوم المنافسة الرئيسية لبني هاشم في قريش. فكل هذه العوامل اجتمعت مع بعضها خد نفسه طلق على المسجد. هو حمزة كان دايما يقف يشرح زي ما قلت لكم للناس مغامراته. المرة دي ما كل ما يقابل حد - 00:10:02

ما يكلموش. خلاص وجهته رايح لابي جهل معدا له ان يقع به. فلما دخل المسجد احنا جمب الكعبة اهو الحمد لله نظر اليه وجده جالسا في القوم فاقبل نحوه. ما اتكلمش. حمزة ما اتكلمش. اول كلامه كان ضرب - 00:10:22

يعني هو ما فيش كلام باللسان في الاول. لا حتى اذا قام على رأسه قبل ان يتكلم رفع القوس بتاع الصيد بتاعه فضربه على رأسه ضربة مملوءة ضربة قوية جدا وجت الضربة بين ودنيه فشجت رأسه ده مسال قام - 00:10:42

رجال من قريش من بني مخزوم الى حمزة لينصروا ابا جهل وقالوا ما نراك يا حمزة الا سبأت. انت اللي عملته ده معناه ان انت غيرت دينك معناه ان انت بقيت على على دين محمد. لان مش معقولة هتتعدى على ابي جهل الا لهذا السبب. ان انت بقيت مسلم وهو كافر فانتم - 00:11:02

حصل هذا الصراع والا ده سيد قريش. ابو جهل هذا يعني مش بس سيد بني مخزوم يعتبر اقوى واكبر شخصية في مكة كلها فقصة كانت يعني آآ تؤزن بحرب اهلية خطيرة. فقال حمزة رد عليهم - 00:11:22

قال لهم وما يمنعني يعني ما يمنعني من الاسلام هو خلي بالك هو مش في دماغه خالص الاسلام. هو مش جاي من جلسة كان بيسمع فيها القرآن وانا جاي في خلوة كان بيتفكر فيها في الله. هو جاي من الصيد. هو كان بيلعب. فجاي من رحلة الصيد بتاعته وفي دماغه مليون حاجة يتكلم فيها عن - 00:11:42

امرها وفجأة شاف الموقف ده جه المسجد ما قابلش حد ما اتكلمش مع حد يعني والصفا والكعبة كلهم قد ايه المسافة كم متر يعني فالموضوع سريع جدا جدا جدا فلقى نفسه بيرد عليهم بيقول لهم ايه وما يمنعني ما يمنعني من الاسلام انت بتقول - 00:12:02

سبقت يعني غيرت دينك وبقيت على دين محمد صلى الله عليه وسلم. وقد استدان لي ذلك منه. انا اشهد انه رسول الله وان الذي يكون له حق. فوالله لا انزع فامنعوني ان كنتم صادقين. في رواية مشهورة يقول اتشتمه وانا على دينه اقول ما يقول - 00:12:22

حمزة بيخاطب ابو جهل تقول له انتم بتشتموا وانا على دينه؟ اقول ما يقول فرد ذلك علي ان استطعت. الناس طبعا آآ يعني زهلت هي تخيلوا ان هو هيقول لا لا ما سبقتش ولا حاجة انا بس الموقف عشان ده يتعدى على ابن اخويا وازاي كزا. والناس على فكرة ما

كانتش عارفة الموقف. الناس اللي حاضرة ما كنتش عارفة موقف - 00:12:42
آآ ابي جهل مع الرسول عليه الصلاة والسلام اللي رأته مولاه قدر ان الرسول صلى الله عليه وسلم ما اتكلمش. فالناس اتفاجأت بالحدس. ايه اللي حصل؟ ايه اللي خلى حمزة يشتعل غضب - 00:13:02
بهذه الصورة قاموا همه عشان يتكلموا ابو جهل هو اللي وقفهم. ابو جهل المضروب اللي ده مسايل هو اللي وقفهم قالوا دعوا دعوا ابا عمارة. لقد سببت ابن اخيه سبا قبيحا - 00:13:12
واسلم حمزة شيء غريب يعني هو كده صار مسلم بس هو مسلم متردد هو مش عارف انا مسلم ولا مش مسلم هو اصلا ما كنش عايز يسلم هو هو ما اتفاجئش بالقرآن الكريم ولا بالسنة المطهرة ولا بالرسول عليه الصلاة والسلام وعارف الكلام ده بقى له ست سنين عدى عليه. كزا مرة اكيد سمع الكلام ده كتير جدا - 00:13:32
ان يقول هذه الكلمة ان انا روح بيته متردد وحزين ومضطرب مش بيغير يا اخوانا لبس ولا بيغير يعني اه بيت ولا حاجة من حاجات الدنيا البسيطة بيغير عقيدته بيغير دينه. يعني هيسير في مسار مختلف تماما - 00:13:52
كامل بدل ما كان مع يعني آآ زعماء القوم وساتة القوم بقى في فريق تاني خالص فريق المسلمين وغير ان هو هبتدي يؤمن باشياء هو ما طرحهاش على ذهنه. الرسول صلى الله عليه وسلم بيتكلم على اله واحد وبينبذ الاصنام. الرسول صلى الله عليه وسلم بيتكلم على بعث يوم القيامة. بيتكلم على حاجة اسمها جنة حاجة اسمها - 00:14:12
الكلام ده كله هو مش في دماغه. فرجع البيت محتار جدا جدا. طب زعلان؟ اه زعلان. تخيل! زعلان. فيه رواية بيقول فيها ادركني الندم على فراق دين ابائي وقومي. وبت من الشك في امر عظيم لا اكتحل بنوم. ثم اتيت الكعبة وتضرعت - 00:14:32
قول الله سبحانه ان يشرح صدري للحق ويذهب عني الريب. فما استتممت دعائي حتى زاح عني الباطل. وامتلأ قلبي يقينا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. راح تاني يوم للرسول عليه الصلاة والسلام وهو عمل حاجة كمان زي زي استخارة كده بقلبه. قال في احد الروايات - 00:14:52
اللهم ان كان رشدا فاجعل تصديقه في قلبي. والا فاجعل لي مما وقعت فيه مخرجا. اتخلصني من الازمة ديت وتحل لي الموقف وبافضل على دين ابائي يا تهدي قلبي لهذا الدين الجديد الذي ارتبطت به بكلمة عابرة ما كنتش اقصد. راحت - 00:15:12
يوم رصاص سلام وطبعا رواية الكعبة دي بتفسر رد فعله مع الرسول عليه الصلاة والسلام لانه راح الكعبة وطلب من الله عز وجل وهو يقول ان هو امتلأ باقل بيقينا قبل ما يروح الرسول عليه الصلاة والسلام. لكن لما راح الرسول عليه الصلاة والسلام قال يا يا ابن اخي طبعا الرسول عليه الصلاة والسلام عرف الموضوع انتشر مكة كلها عرفت. يعني ده ده حدس ضخم - 00:15:32
اتضرب ابو جهل في وسط الكعبة سال دمه في وسط الكعبة ده حدس كبير جدا جدا عند القرشيين. فالرسول عليه الصلاة والسلام كان عارف بالموقف فراح له وقال له ابن اخي بيكلم الرسول عليه الصلاة والسلام اني وقعت في امر لا اعرف المخرج منه. انا بمنتهى الامانة انا مش عارف دخلت ازاي - 00:15:52
في الاسلام معك فحدثني حديثا فقد اشتهيت يا ابن اخي ان تحدثني فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره ووعظه وخوفه وبشره. ذكره بالقرآن الكريم وعظه بالايات الحكيمة انذره بالنار - 00:16:12
الشرع بالجنة. الكلام ده قاله قبل كده ميت مرة معاه. لكن الوعاء اتغير الوعاء اتغير. قلب حمزة اتغير فصار الكلام اللي بيدخل فيه بيأثر فيه تأثيرات ما كنتش موجودة قبل كده سبحان الله. الران الذي على قلبه زال. فجأة - 00:16:32
انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. فقال لما سمع الكلام ده قال اشهد انك لصادق. الله! الكلام ده كله ازاي ما اقتنعتش به قبل كده اشهد انك لصادق شهادة الصدق فاظهر يا ابن اخي دينك. فوالله ما احب ان لي ماء المعة - 00:16:52
المعهد الشمسي يعني الدهب والفضة. يبقى عليهم الشمس بيلمعوا. فانا متاع الدنيا كله ما عدش يوازي عندي نصرتك. يوازي عندي دينك. وان ما احب ان لي ما المعت الشمس واني على ديني الاول. خلاص انا نزلت الدين الاول ده ولو اعطوني الدنيا كلها لا اعود الى ديني - 00:17:12

الاول فكان حمزة ممن اعز الله به الدين. يختم الراوي الرواية بهذه الكلمة. تعليقات سريعة على هذه القصة الممتعة والعجيبة. هي اعجب قصة اسلام قرأتها. الحقيقة انا هشوف مواقف قصة اسلام واحد بيسمع اية من القرآن الكريم. واحد بيشوف موقف - 00:17:32

من المسلمين مسلا اعجبه الخلق الاسلامي فيتأثر معه. لكن ان في مسل هزه الظروف بهذه الطريقة يؤمن وبعدين ما يقبلش وانسان عادي يبقى حمزة ابن عبد المطلب اسد الله لا ده موقف دي فعلا اغرب قصة اسلام اعرفها. تعليقات سريعة اولا لشيء ما في قلب احد - 00:17:52

حمزة حصل هذا الامر لان لان ابو طالب سمع القرآن الكريم برضه زي حمزة ولعله اكتر. وعاش بقى عشر سنين يسمع هذا الكلام ولم يؤمن في شيء معين في قلب حمزة فيه انكسار معين لله عز وجل فيه تواضع معين لله عز وجل فيه خلق معين موجود عنده شخصية - 00:18:12

لازم تتدرس لازم نفهم في شيء في قلب حمزة جعل الله عز وجل يمن عليه بهذه الهداية في هذا الموقف. الحاجة التانية مهمة جدا غريبة جدا الظلم الشديد احيانا يولد النصر. واحيانا يولد الفرج. مع ان انت في لحظة الظلم الشديد هذه كنت متألما تشد تألما - 00:18:32

شديدا وتشعر ان الدنيا اظلمت. لان انا متأكد ان الرسول عليه الصلاة والسلام ساعتها في الموقف الذي حدث من ابي جهل. ولو كان حد من الصحابة عرف الموقف في غاية - 00:18:52

الالم لانه مش عارف يرد على هذا الموقف. فجأة من هذا الموقف اخرج الله عز وجل هذا النصر المبين. اسلام حمزة كان نصر للامة مش مجرد نجاة انسان من النار. لأ. دي النقطة بقى التالتة ان المرحلة اتغيرت. اسلام حمزة غير المرحلة التاريخية - 00:19:02

لاسام حمزة بعديه بتلات ايام اسلام عمر بن الخطاب. الاتنين مع بعض سبحان الله المرحلة التاريخية اتغيرت وخرج المسلمون من السر الى العلن ومن الضعف الى القوة ومن الذل الى العزة مرحلة جديدة تماما ست سنين شكل سبع سنين التانيين في في مكة المكرمة بقية التلتاشر سنة بتوع مكة - 00:19:22

شكل تاني من هذا الموقف كما يقول الطغرائي في بيته المشهور فبين آآ غفوة عين اباهتها يقلب الدهر من حال الى حال. طبعا هذا البيت له عشرين رواية هتلاقوه بقراءات مختلفة لكن هذه ايه؟ والله اعلم يعني اصح - 00:19:42

القراءات لهذا البيت. ففعلا في لحظة واحدة غمضة عين تغير اتغير حال المسلمين في مكة المكرمة وفي هزه المرحلة التاريخية. واهم من ده كله ان حياة حمزة اتغيرت. حياة حمزة اتغيرت من حياة اللهو والصيد الى حياة الاسلام - 00:20:02

صار همه الاسلام خلاص انتهت قضايا الخروج الى اللهو والى اللعب والى تضييع الاوقات صار تضييع الاوقات هذا او يعني لهو هذا او المرح هذا يعني شيء عابر في حياتي. يفعل للترفيه عن الامور الجدية العميقة التي يشغل بها حياته كلها - 00:20:22

خلاص بعد كده شفناه الى جوار الرسول عليه الصلاة والسلام في كل المواقف بعد ذلك في الهجرة وبعد ذلك في بدر بعد ذلك في احد الى ان استشهد رضي الله عنه وارضاه في احد - 00:20:42

شهادته يوما عظيما ورفعه الله عز وجل الى اعلى الدرجات لم يكن شهيدا فقط. انما صار سيء للشهداء. حمزة سيد الشهداء. سبحان الله! يعني من كونه سيدا على مجموعة قليلة جدا فرع من قريش. سيدا - 00:20:52

لبني هاشم سايدا على قومي على اسرته الى سيد لكل شهداء الدنيا شيء عجيب جدا جدا نقلة نوعية نقلة هائلة وكله بتقدير رب العالمين سبحانه وتعالى وهذا يعني من اعظم المواقف حقيقة في السيرة النبوية. اسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم - 00:21:12

جزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:21:32